كفروا يوم القيمه اذا عاينوا احالهم وحال المسلمين لو كانوا مسلمين
ورب للتكثير فانه يكثر منهم تمني ذلك وقيل للتقليل فان الاهوال
تدهشهم فلا يفيقون حتى يتمنوا ذلك الا في احيان قليله ذرهم
اترك الكفار يا محمد يأكلوا ويتمتعوا بدنياهم ويلههم يشغلهم
الأمل بطول العمر وعدة عن الايمان فسوف يعلمون عاقبة امرهم
وهذا اقل الامر بالقتال وما أهلكنا من زايده قرية اريد اهلها
إلا ولها كتاب اجل معلوم محدود لهلاكها ما تسبق من امة
زايدة أجلها وما يستأخرون يتاخرون عنه وقالوا
اي كفار مكه للنبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الذي نزل عليه
الذكر القران في زعمه إنك لمجنون لو ما هلا تأتينا بالملئكة
إن كنت من الصادقين في قولك انك نبي وان هذا القران من
عند الله قال تعالى ما ننزل فيه حذف احدى التايين الملئكة
إلا بالحق بالعذاب وما كانوا إذا اي حين نزول الملئكة بالعذاب
منظرين موخرين إنا نحن تاكيد لاسم ان او فصل نزلنا الذكر
القران وإنا له لحافظون من التبديل والتحريف والزياده والنقص
ولقد أرسلنا من قبلك رسلا في شيع فرق الأولين وما كان
يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزءون كاستهزا قومك بك
وهذا تسليه له صلى الله عليه وسلم كذلك نسلكه اي مثل ذ
حالنا التكذيب في قلوب اوليك ندخله في قلوب المجرمين اي
كفار مكه لا يؤمنون به بالنبي صلى الله عليه وسلم وقد خلت
سنة الأولين اي سنة الله فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم انبياءهم
ولاهولاء مثلهم ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه في
الباب يعرجون يصعدون لقالوا إنما سكرت سدت ابصارنا
بل نحن قوم مسحورون روئ ذلك البنا دلك ولقد جعلنا في السماء
بروجا اثني عشر الحمل والثور والجوزا والسرطان والاسد والسنبله

والميزان

والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت وهي منازل
الكواكب السبعه السياره المريخ وله الحمل والعقرب ولها الثور
والزهره ولها الميزان وعطارد وله الجوزا والسنبله ولها القمر والسرطان
والشمس ولها الاسد والمشتري وله القوس والحوت وزحل وله
الجدي والدلو وزينها بالكواكب للناظرين وحفظناها بالشهب
من كل شيطان رجيم مرجوم إلا لكن من استرق السمع خطفه فا
تبعه شهاب مبين كوكب مضي يحرقه او يثقبه او يخبله والأرض
مددناها بسطناها وألقينا فيها رواسي جبالا ثوابت لبلا تحرك
باهلها وأنبتنا فيها من كل شيء موزون معلوم مقدر وجعلنا
لكم فيها معايش بالبا من الثمار والحبوب وجعلنا لكم من لستم له
برازقين من العبيد والدواب والانعام فانما يرزقهم الله وإن ما من
زايده شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم على حسب
المصالح وأرسلنا الرياح لواقح تلقح السحاب فتمتلي ماء فأنزلنا
من السماء السحاب ماء مطرا فأسقيناكموه وما أنتم له بخازنين
اي ليست خزاينه بايديكم وإنا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون
الباقون نرث جميع الخلق ولقد علمنا المستقدمين منكم اي من
تقدم من الخلق من لدن ادم ولقد علمنا المستأخرين المتاخرين
الي يوم القيمه وإن ربك هو يحشرهم إنه حكيم في صنعه عليم بخلقه
ولقد خلقنا الإنسان ادم من صلصال من طين يابس يسمع له
صلصلة اي صوت اذا نقر من حمإ طين اسود مسنون متغير واجان
ابا الجن وهو ابليس خلقناه من قبل اي قبل خلق ادم من نار السموم
هي نار لا دخان لها تنفذ في المسام واذ كر اذ قال ربك للملئكة إني خالق
بشرا من صلصال من حمإ مسنون فإذا سويته اتممته ونفخت
اجريت فيه من روحي فصار حيا واضافة الروح اليه تشريف لادم
فقعوا له ساجدين سجود تحيه بلا انحنا فسجد الملئكة كلهم أجمعون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)